

- ١٠١ -

الاساسية مواقع محددة أيضا ، ويؤدى الالتزام بها الى ما يطلق عليه ظاهرة التماسك (Konsistenz) ، وعدم الالتزام الى الانحراف أو الى الدرجات المختلفة الواقعة بين المقبولية وعدم الصحة النحوية ، فان ما تقدم يوجب بحث ظواهر التتابع فى الجملة سواء أكانت بسيطة أو معقدة ، وتحديد قواعده وبالتالي مواقع العناصر من خلال عرض مترابط ومتكامل ، وبخاصة بعد أن انتقد انجل النحاة التقليديين الذين عالجوا هذه الظواهر ، ولكن فى صورة رديئة دائما .

ويرى أن يحدد التتابع الاساسى أولا ، لانه بناء عليه توضيح بدائل التتابع وتفسر . والتتابع الاساسى الذى يرتكز على بناء منهجى هو ذلك التتابع الملائم لكل العناصر ، الذى ينتج فى النحو أولا ، ومنه تشتق كل التتابعات الأخرى ويجب أن تتحقق فيه شروط الشيوخ .

ونلاحظ ابتداء أن تتابع العناصر فى جزء عظيم منه يتركز على تركيب العلاقة الأساسية . وهذا يعنى أن موقع عنصر ما (بعد آخر / أو تحته) يستند الى كونه هل هو مكمل أم عنصر غير أساسى ؟ بيد أن تبعية موقع لآخر تبقى فى كل حال قائمة على العلاقة الأساسية .

أما الدلالة العميقة - تركيب المجموع - فانها تؤثر على الموقع بصورة مباشرة أيضا ، وبالتالي على التتابع الاساسى بصورة أقبل من التتابعات المشتقة منه ؛ فالأقوال المصاغة حول التتابع لا تسرى دائما الا على أقسام العناصر ، وليس على العناصر المفردة ، وفى الحال الأولى فقط يمكن أن تقدم بوصفها قواعد الموقع لتركيب معين (١٤٤) .

وما يهنا هنا هو ذلك التصور الجديد للمواقع فى الجملة الرئيسية البسيطة أولا . ويرى أساسا أن الأطر فيها تتكون من عناصر فعلية ، وبالتالي من تركيب فعلى معقد (وذلك من خلال تأثير المكمل الفعلى) . والفعل يقع هنا - الحديث عن الجملة فى اللغة الألمانية - فى الموقع الثانى والعناصر الفعلية الأخرى فى نهاية الجملة .

Engel, Syntax der D.G. S. 191. : (١٤٤) انظر هذه الفكرة فى :